أكثر من 100 شهيد في يوم واحد

قوات الاحتلال ترتكب أكبر مذبحة في حي الشجاعية بغزة

متابعة /قاسم الشاوش

واصلت آلة الحرب الاسرائيلية لليوم الرابع عشر على التوالي عدوانها الغاشم على قطاع غزة الذي شهد أمس الأحد مذبحة هي الاعنف من نوعها راح ضحيتها أكثر من 100 شهيد أغلبهم أطفال ونساء وأكثر من 250 جريحاً وذلك جراء القصف العنيف الذي شنته قوات الاحتلال على حي الشجاعية شرق غزة لترتفع بذلك حصيلة الشهداء الفلسطينيين إلى قرابة 450 شهيداً و2600 جريح معظمهم من المدنيين منذ بدء العدوان الإسرائيلي الهمجي على غزة في الثامن من يوليو حيث يأتي هذا العدوان وسط صمت دولي فاضح في حين سجلت المقاومة الفلسطينية مواقف صمود عظيمة أمام آلة الحرب الإسرائيلية حيث استطاعت قتل 13 جندياً من قوات الاحتلال وجرح آخرين.

وذكـرت المتحدثة باسم الجيش الإسرائيلي أن 13 جندياً في لواء غولاني للمشاة قتلوا في إطار العملية العسكرية ضد قطاع غزة دون الإدلاء بمزيد من التفاصيل عن الخسائر التي تتكبدها إسرائيل يوميا في هذه العملية الخاسرة.

وبهذا يرتفع عدد القتلى في صفوف الجيش الإسرائيلي منذ بدء العملية البرية ضد قطاع غزة مساء الخميس إلى 18 جنديا.

واتهم الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي أمس إسرائيل بـ"ارتكاب جريمة حرب ضد المدنيين" في حي الشجاعية بغزة، داعيا إلى "الوقف الفوري للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة وتوفير الحماية اللازمة للمدنيين الفلسطينيين" مؤكدا ان "إسرائيل تتحمل المسؤولية الكاملة عن هذه الجريمة الرهيبة".

وأدانـت حكومة الـوفـاق الوطنية الفلسطينية في بيان ما حصل في الشجاعية ووصفته بأنه "جريمة حـرب" تستدعي التدخل الدولي العاجل.

وجـددت الـحـكـومـة الفلسطينية "مطالبتها للمجتمع الدولي للتحرك بسرعة لوقف الـعـدوان الاسرائـيـلي على الشعب الفلسطيني".

كما أدانت الرئاسة الفلسطينية في بيان نشرته وكالة وفا الرسمية للانباء "المجزرة الجديدة التي ارتكبتها الحكومة الاسرائيلية فجر أمس الاحد في حي الشجاعية شرق مدينة غزة".

وطالب الناطق الرسمي باسم الرئاسة نبيل ابـو ردينـة الحكومة الاسرائيلية ب"ايقاف عدوانها على القطاع فورا وحذرها من استمراره".

وكانت إسرائيل وافقت على هدنة إنسانية لساعتين في حي الشجاعية شرق مدينة غزة بطلب من اللجنة الدولية للصليب الأحمر ،ثم عادت ومددتها لساعتين أخريين بحسب الجيش الإسرائيلي.

وبعد الإعـلان عـن الهدنة، توجهت أجهزة الطوارئ لإخلاء القتلى والجرحى والأشخاص المذعورين الذين بقوا داخل الحـي بعد ليلة مـن قصف الدبابات الإسرائيلية الذي لم يتوقف.

وتناثرت الجثث في الشوارع،وكان بعضها محترقا لدرجة تجعل من الصعب التعرف على أصحابها.

وكان من بين القتلى الصغار والكبار، ومن بينهم اكثر من جثة لطفل حملها موظفو عربات الاسعاف الذين عثروا كذلك على بقايا إحدى عرباتهم في المكان وقد تطاير زجاج نوافذها واخترقت الشظايا هيكلها بالكامل.

وأعلنت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الاونـروا) في بيان أن عدد النازحين الذين لجأوا الى المراكز التابعة لها في قطاع غزة وصل الى 81 الف نازح ويتم ايواؤهم في 61 مدرسة.

من جهته قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو أمس في مقابلة مع شبكة "سي ان ان":ان العملية التي تستهدف تدمير شبكة الانفاق التي يستخدمها المسلحون الفلسطينيون في غزة قد تنتهي "سريعا نسبيا"،الا انه لم يكشف عن تفاصيل.

وقال نتانياهو: "نحن نتحرك للقضاء على الانفاق، وسنأخذ الوقت اللازم للقيام بذلك".

وردا عـلى سـؤال حـول الـفـترة التي سيستغرقها تدمير الانفاق قال نتانياهو "سريعا نسبيا".

وأضـاف: ان "المهم الآن هو عدم البدء في وضع شروط. اعتقد انه من المهم إنهاء الأعـمـال العدائية وبعد ذلـك الوصول إلى وضع نتوصل فيه إلى وقف إطلاق نار مستدام".

وأعلن الجيش الاسرائيلي في بيان صباح أمس "توسيع المرحلة البرية من عملية الجرف الصامد مع انضمام قوات إضافية لمواصلة العدوان على قطاع غزة وخلق واقع يمكن للسكان الاسرائيليين ان يعيشوا فيه بأمن وأمان".

وكـان الجيش الاسرائيلي اعلن الاحد مقتل جنديين اسرائيليين آخـريـن في مواجهات داخل قطاع غزة وحوله. وقال: ان بار راهاف (21 عاما) قتل بصاروخ مضاد للدبابات بينما قتل بنايا روبيل (20 عاما) في تبادل لإطلاق النار.

من جهة أخرى أعلنت وزارة الخارجية المصرية ان الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون سيزور القاهرة اليوم الاثنين لإجراء مباحثات حول المبادرة المصرية لوقف إطلاق النار في غزة.

وقالت الـوزارة في بيان: إن بان كي مون سيلتقي خلال زيارته للعاصمة المصرية "الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي ووزير الخارجية سامح شكري وكبار المسؤولين".

وأوضحت ان المحادثات ستتركز حول "الأوضاع المتدهورة في غزة والمبادرة المصرية لوقف إطلاق النار هناك إضافة لتطورات الأوضاع بالمنطقة".

ويبدأ الأمين العام للأمم المتحدة جولة في الشرق الأوسط تهدف إلى العمل على وقف إطلاق النار في قطاع غزة حيث تشن إسرائيل منذ 13 يوما عملية عسكرية واسعة النطاق أوقعت أكثر من 400 قتيل فلسطيني.

وقالت المنظمة الدولية في بيان: إن الأمين العام يعتزم العمل "بالتشاور مع الفاعلين الإقليميين والدوليين لإنهاء العنف وإيجاد مخرج" للنزاع.

وأوضـح البيان أن الأمـين الـعـام وفي "محاولة منه لتشجيع وقف إطلاق نار دائم" سيتوجه إلى الدوحة ثم الكويت ثم القاهرة ثم القدس ثم رام الله ثم عمان.

350 عائلة هربت من الموصل وداعش أخذت منازلها

المالكي يطلب دعمًا دوليًا لبلاده في مواجهة "إبادة المسيحيين"

بغداد/ وكالات

دعا رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي العالم إلى الوقوف صفا واحدًا لمواجهة عمليات تنظيم الدولة الإسلامية "داعـش" ضد المسيحيين في مدينة الموصل الشمالية واعتدائه على الكنائس ودور العبادة، فيما قالت السلطات إن 350 عائلة من مسيحيي المدينة، التي يسكنها مليونا نسمة، قد فرت منها لحد الآن.

وأضاف المالكي أن جريمة عصابات داعش ضد المواطنين المسيحيين تستدعي وقوف العالم صفاً واحداً لمواجهتهم، وقال "إن ما تقوم به عصابات داعـش الإرهابية ضد مواطنينا المسيحيين في محافظة نينوى واعتداءهم على الكنائس ودور العبادة في المناطق التي وقعت تحت سيطرتهم، إنما يكشف بما لا يدع مجالاً للشك الطبيعة الإجرامية والإرهابية المتطرفة لهذه الجماعة، وما تشكله من خطر على الإنسانية وتراثها المتوارث عبر القرون".

وأشار المالكي في تصريح صحافي وزعه مكتبه الإعلامي إلى أن "هـؤلاء يؤكدون بهذه الجرائم وأمثالها هويتهم الحقيقية، ويكشفون عن زيف الادعاءات التي تصدر هنا وهناك بوجود ما يسمى بالثوار أو غيرهم بين صفوفهم".

ودعا أجهزة الدولة لتوفير" كل مستلزمات الحياة الكريمة لهؤلاء المواطنين الأعزاء الذين عاشوا بأمان وسلام في هذه المحافظة وغيرها من المحافظات العراقية منذ مئات السنين، كما نطالب العالم اجمع بتشديد الحصار على هؤلاء والوقوف صفاً واحداً لمواجهتهم".

وشدد المالكي على اللجنة التي شكلها مجلس الوزراء مؤخراً لرعاية شؤون النازحين وتزويدها بالصلاحيات والتخصيصات اللازمة وضرورة حث الخطى والوصول إلى النازحين جميعًا وتقديم يد العون لهم بأسرع وقت ممكن.

ومن جانبه أكد المطران بطرس موشي رئيس أساقفة الموصل أن مركز مدينة الموصل بات خالياً تماما من المسيحيين بعد أن انذرهم تنظيم داعش باعتناق الإسلام أو دفع الأموال مقابل حمايتهم في ما يعرف باسم الجزية أو أنهم سيواجهون الموت.

ومن جهتها، أعلنت جمعية الهلال الأحمر العراقي عن نزوح اكثر من 350 عائلة مسيحية من الموصل إلى أطرافها. وقال الأمين العام المساعد للجمعية محمد باجلان إن الهلال الأحمر سجل نـزوح أكثر من 250 عائلة مسيحية إلى قضاء الحمدانية وقرقوش في حين وصلت 90 عائلة أخرى إلى برطلة وبعشيقة. وأكد أن المسلحين سلبوا ممتلكات هذه العوائل أثناء هروبها من الموصل .

كما أكدت مفوضية حقوق الإنسان أن عدد النازحين داخل العراق يبلغ مليوناً و250 ألف نازح . وقال عضو المفوضية هيمن باجلان في مؤتمر صحافي في بغداد اليوم إن التوقعات تشير إلى أن هذا العدد قابل للزيادة، مشيرًا إلى "النازحين يعانون من وضع إنساني متردٍ يتمثل بقلة الخيم ومياه الشرب وقلة الخدمات الطبية المقدمة، بالإضافة إلى بقية الخدمات الضرورية.

وتعتبر مدينة الموصل ثاني أكبر مدن العراق وأقدمها والمرتكز السكاني للعراقيين المسيحيين، ومن بعدها بغداد والبصرة. وهي تضم 13 كنيسة وديراً، فضلاً عن كاتدرائية موغلة في القدم، وكانت قبل الاحتلال تضم أكثر من 600 ألف مواطن مسيحي مقابل 900 ألـف مسلم، لكن معظم المسيحيين هاجروا البلاد إلى السويد وفرنسا وكندا وكردستان ليصبح عددهم نحو 200 ألف تفرقوا في قرى تلكيف وسهل نينوى ومركز الموصل.

وينقسم مسيحيو الموصل إلى الكلدان والسريان والكاثوليك، وتضم المدينة واحدة من أقدم الكنائس في العالم هي كنيسة مار كوركيس التي شيّدت في العام 800 ميلادي .

معارك ضارية للسيطرة على مطار طرابلس

الصراع على السلطة يدفع ليبيا باتجاه حرب أهلية

طرابلس/

دارت معارك ضارية أمـس حـول مطار طرابلس الـذي تتنازع السيطرة عليه ميليشيات متناحرة منذ أسبوع على خلفية صراعات نفوذ قد تدفع بليبيا إلى حرب أهلية.

وأسـفـرت أعمال العنف الجديدة عن سقوط قتيل على الأقل بين سكان حي قصر بن غشير قرب المطار، لقي مصرعه اثر سقوط قذيفة على منزله وفق جيرانه.

ومطار طرابلس مغلق منذ 13 يوليو اثر هجوم شنه تحالف ميليشيات اسلامية واخـرى من مدينة مصراته (200 كلم شرق طرابلس).

وتحاول هذه الميليشيات إخراج كتائب الزنتان (170 كلم جنوب غرب طرابلس) من المطار الذي تسيطر عليه منذ 2011 مع عدد من المواقع العسكرية والمدنية الاخـرى في جنوب العاصمة.

وقال مسؤول عن امن المطار الجيلاني الداهش لوكالة الصحافة الفرنسية ان "المطار هوجم أمس بقذيفة هاون وقذائف ومدافع دبابة، انه اعنف هجوم" منذ بداية المواجهات قبل أسبوع.

وأوضح ان طائرة ليبية تحترق على مدرج المطار وظهرت في صور تناقلتها شبكات التواصل الاجتماعي طائرة لشركة الخطوط الجوية الليبية والسنة اللهب تلتهمها في حين تصاعد الدخان فوق المطار.

وأعـربـت الـشركـة عـلى صفحتها على الفيسبوك عن الاسف لخسارة طائرة من طراز "بومبارديه سي ار جي 900".

وامتدت المعارك قبل الظهر إلى مواقع أخـرى تحتلها كتائب الزنتان على طريق المطار حيث سمعت انفجارات من وسط المدينة وفق مراسل وكالة الصحافة الفرنسية.

وتندرج هذه المواجهات في إطار صراع نفوذ بين الليبراليين والإسلاميين وكذلك بين مدينتي الزنتان ومصراتة.

وأعـرب المصراتيون صراحة عن دعمهم عملية "فجر ليبيا" التي تستهدف الزنتانيين بإرسال قوات إلى طرابلس لدعم ميليشيا المدينة التي بدأت الأحد تحارب إلى جانب الإسلاميين.

وأعلن مجلس طرابلس المحلي (بمثابة المجلس البلدي) التوصل إلى اتفاق وقف إطلاق النار لكن مصدرا قريبا من المفاوضات أفاد أن مشاركة عدة ميليشيات خارجة عن السيطرة في المعارك حالت دون تطبيقه.

ومنذ اندلاع أعمال العنف سقطت عشرات القذائف على المطار وألحقت إضرارا بالمنشآت وبأكثر من عشر طائرات ليبية.

واشتدت المخاوف هذا الأسبوع اثر هذه المعـارك من توسيع نطاق المواجهات في طرابلس بينما لا تزال البلاد في انتظار نتيجة الانتخابات.

وبعد ان كانت متوقعة ، قالت المفوضية الانتخابية العليا أنها مرتقبة.

وتوقع مراقبون أن يكون التيار الليبرالي فاز بعدد من المقاعد اكبر من الإسلاميين وان معارك طرابلس تندرج في إطار صراع نفوذ بين المعسكرين.

وأعلنت السلطات الليبية التي تجاوزتها الأحداث، الأسبوع الماضي أنها تنوي توجيه نـداء إلى القوات الدولية لمساعدتها على استتباب الأمن في بلاد تسود فيه الفوضى منذ سقوط نظام معمر القذافي في 2011.

وفي رسالة إلى مجلس الأمـن الـدولي في نيويورك طلب وزير الخارجية الليبي محمد عبد العزيز الخميس مساعدة الأمم المتحدة لتشكيل قوات الأمن الليبية كي تتمكن من حماية البنى التحتية الأساسية لا سيما المطارات والمنشآت النفطية.

وقال "إذا تحولت ليبيا إلى دولة متداعية بين أيدي مجموعات متطرفة وزعماء حرب فان العواقب ستكون وخيمة لا تحمد عقباها".

وأمام ضعف السلطات شن اللواء المتقاعد خليفة حفتر في منتصف مايو هجوما في شرق البلاد على المجموعات الاسلامية التي قال أنها "إرهابية".

ومـن حينها أصبحت مدينة بنغازي (شرق) مسرحا لمعارك يومية بين مقاتلين إسلاميين والقوات شبه العسكرية التابعة للواء حفتر الذي اتهمه الإسلاميون بمحاولة الانقلاب.

تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات ..

الأكوع يعلن

وكـذا التخفيف من فاتورة شراء الوقود والديزل الذي أضحى اليوم هما كبيرا يؤرق قطاع الكهرباء والدولة ككل .

ونـوه الاكـوع خلال اللقاء الـذي عقده مع قيادة مؤسسة اليتيم بأن استخدام السخانات الكهربائية يستهلك 1200 وات في الساعة، وهذا أعلى استهلاك للطاقة الكهربائية على مستوى المنازل، وهو ما يرفع كلفة فاتورة الكهرباء.

وأشاد نائب رئيس الـوزراء بالدور المتميز الذي تقوم به مؤسسة اليتيم في مجال تأهيل وتدريب الأيتام.

وكان نائب رئيس الوزراء قد قام خلال الزيارة بالاطلاع على مشاريع المؤسسة، وطاف بالأقسام التعليمية والتدريبية في كلية التكنولوجيا الحديثة وأقسام هندسة الاتصالات وبرمجة وتطبيقات الحاسوب وهندسة الكهرباء وهندسة الديكور. وأبدى إعجابه بما شاهده وتمنى المزيد من النمو والتطوير للمؤسسة.

رافـق الوزير خلال الزيارة المهندس عبد الله هاجر مدير عام كهرباء الريف والمهندس حارث العمري نائب مدير عام المؤسسة لشؤون التوزيع والتفتيش الفني وعدد من قيادات الوزارة والمؤسسة العامة للكهرباء.

الصومال يواجه

وحذر تحالف منظمات غير حكومية في الصومال يضم 19 منظمة غير حكومية محلية ودولية ومنها منظمة عمل ضد الجوع واكتد واوكسفام وورلد فيجن وتضامن دولي، ان "مؤشرات الجفاف ظهرت من جديد في الصومال ... ويجب ألا يتم تجاهلها لتجنب الوقوع في ظروف كارثة 2011م".

ودعت المنظمات غير الحكومية إلى "مساعدة عاجلة ومستدامة خلال فترة الأشهر الثلاثة إلى الستة المقبلة للحؤول دون تكرار كارثة 2011م".

وأضافت "يوجد في الوقت الراهن أكثر من 300 ألف طفل يعانون من سوء التغذية و2,9 مليون شخص يحتاجون إلى دعم حيوي ووسائل اعاشة في الصومال. ونتوقع ارتفاع هذا العدد إذا ما استمر تفاقم الظروف".

وذكرت المنظمات غير الحكومية بأنه في 2011م "احتجنا إلى 16 إنذارا مبكرا وإعلان المجاعة أخيرا قبل اتخاذ قرار في نهاية المطاف حول تدابير وتمويل مناسب. وحتى اليوم، صدرت ثمانية إنذارات حول أزمة إنسانية وشيكة في الصومال منذ يناير 2014م".

وقالت شبكة الإنـذار المبكر من المجاعة التي أنشأتها الوكالة الأميركية للتنمية (يو اس ايد) أن الوضع الغذائي مضطرب في معظم أنحاء البلاد ويواجه عدد كبير من المناطق أزمة بسبب كميات الأمطار القليلة وارتفاع أسعار الحبوب واستمرار الفلتان الأمني.

حدث الساعة

محمد عبده الزغير

عمان و44 سنة من النهضة

تصادف بعد غد الذكرى الـ 44 على النهضة العمانية التي بزغ فجرها في 23 يوليو 1970 عندما تولى السلطان قابوس بن سعيد، مقاليد الحكم. ووضع بداية التحول للنهوض بالبلاد التي كانت في أوضاع متخلفة، وانتقل بها إلى واحة للسلام والاستقرار والأمن والأمان، حققت فيها عمان معدلات متقدمة في التنمية البشرية وفق مؤشر التنمية الأممي لعام 2010.

توثق الدراسات التاريخية والاقتصادية عن عمان بأنها "تعرضت إلى عملية تحطيم منظم استمر من النصف الثاني للقرن التاسع عشر حتى عام 1970، ساهمت فيه قوى إقليمية ودولية. فحولتها، مع صراعاتها الداخلية، إلى دولة متخلفة عن الركب الحضاري الذي سبقتها إليه دول الجوار الخليجية. كما ساهمت الأوضاع الداخلية السيئة في عزلة عمان وانكفائها. إلا أن الأوضاع بدأت بالتغير مع ظهور النفط ووصول السلطان قابوس بن سعيد إلى الحكم عام 1970، تحدوه رغبة عارمة في الخروج بالبلاد من الحالة التي آلت إليها".(1)

وحول الوضع الذي كانت عليها عمان قبل عام 1970، تشير مجلة بلومبيرج الاقتصادية الأميركية في استطلاع لها نهاية عام 2010م " أن جلالة السلطان قابوس أوجد دولة حديثة قامت على أسس اقتصادية صحيحة بعد أن كانت قبل أربعين عامًا ترزح في غياهب النسيان".

وترى المجلة "أن جلالته عندما تولى مقاليد الحكم عام 1970 كان يعلم أن الطريق نحو المستقبل شاق. وقالت إن السلطنة التي كانت محطة استراتيجية في تاريخ المنطقة وملتقى المسارات التجارية البحرية كانت أقل تطورًا بكثير من جاراتها، كما أنها كانت تعاني من اقتصاد غير مستقر ومستويات معيشية متدنية، علاوة على عدم الاستقرار السياسي الاجتماعي وانعدام البنية الاساسية"(2).

لقد تمكنت عمان، في فترة وجيزة، من تجاوز كل مظاهر الضعف التي مرت بها، فحققت ذاتها بالوحدة الوطنية أولاً، ثم بوضع أساسات ما عرف بعصر النهضة في سلطنة عمان ثانياً. فقد وضعت عمان بدءاً من عام 1970 على الطريق الصحيح لتنميتها. لذلك جاءت النتائج فوق التوقعات. وقد رافق مسيرة تطويرها حالة من الهدوء – وهي ظاهرة غير مألوفة في بلدان العالم الثالث – مما أمكن تسميته بحق «النهضة الصامتة»(3).

يشير تقرير التنمية البشرية لعمان 2012، إلى أن عمان حققت تقدمًا ملموساً في جميع مجالات التنمية البشرية ولا سيما في مؤشرات بناء رأس المال البشري من صحة وتعليم. وعلى الرغم من الزيادة الملحوظة في نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي للسلطنة، إلا أن التحسن في مؤشرات التنمية كان أسرع، مما يدل على أن النمو الاقتصادي لم يكن الحافز الوحيد لهذا التقدم في عمان. وليس ادل على ذلك مما توصل اليه تقرير التنمية البشرية في العالم 2010م من أن (عمان تعد الدولة الأولى عالميا من حيث التقدم في دليل التنمية البشرية في الفترة من 1970 وحتى 2010 وكذلك في مؤشرات الصحة والتعليم).

وعلى الصعيد الدولي عملت السلطنة منذ البداية على إقامة علاقة سلام وصداقة مع الدول الأخرى. فقد انتهجت سياسة حسن الجوار مع الجيران، وحلت المشكلات الخاصة بالحدود، كما عملت على تدعيم علاقاتها مع الدول العربية والإسلامية، وأقامت علاقات ودية مع دول العالم كافة.

وقامت سياسة عمان الخارجية على ثوابت ومبادئ أساسية معروفة تتمثل في مناصرة الحق والعدل والعمل المتواصل مع بقية دول العالم المحبة للسلام وعلى تسوية النزاعات الدولية بطرق الحوار والمفاوضات لكي يعم الأمن والاستقرار على الجميع وتنعم بخيراته كافة شعوب الأرض٧